السرعيه ولوازمها الدينيه فليعلم الناظر في هذا المقام انه رجح
عندنا توسيع الشرح في هذا الموضع وفي موضع ذكر وجوب
تقليد اهل البيت بذكر الادله من الكتاب والسنه وما يستنبط
منها ونمهد بعون الله وحسن توفيقه في اخذ ذلك من
استدلال المخالفين لنا واخبارهم واسانيدهم حتى يكون
اقطع للخلاف واقرب الى الانصاف وارجا للرجوع من يوفقه
الله سبحانه للاجماع على الحق والاسلاف بعون الله سبحانه
نذكر ثلثه مطالب المطلب الاول في ذكر حكم الصلوه على النبي
صلى الله عليه واله وسلم وعلى اله التي امر الله بها سبحانه وتعالى
في كتابه العزيز الحميد واكد في امتثال امره اعظم التاكيد الراجع
الى المعنى والى اللفظ فقال سبحانه وتعالى ان الله وملئكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فرغب واكد
سبحانه بذكره اولا انه سبحانه يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم
وكذلك ملئكته المقربون ثم رتب على ذلك الامر لعباده بذلك وفي ذلك
عائد للناس لعظم هذه الطاعه الشريفه والرتبه في القربه الى الله سبحانه
الرفيعه التي لاجلها عظم شانها في الدين وسمو مكانها في تعظيم الله سبحانه لرسوله
الامين والزلفه لمن امتثل ما ندب اليه سيد العالمين مع المحافظة على الاتيان
بمراد الله سبحانه منها وحراستها عن مخفيها خلط سوابق الاهوا فيها واكد المعنى بتاكيد
اللفظ ايضا بقوله سبحانه وتعالى وسلموا تسليما وفي هذا المطلب ذكر معنى الصلوه
من الله تعالى ومن عباد الله الذين هم الملئكه والمؤمنون من الجن والانس والمطلب الثاني
المطلب الثالث في ذكر ال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الاوايل في ذلك وذكر ثبت الاحلاف

وذكر المطالبنا وما يختص به الاسماء الامر الله منها وذكر الافضل الاكمل واثنا ذكر الائمه الاثنا عشر والعلماء وذلك ثم

فيه وفيما للجويد وتحقيق انه لا فرق بين ال النبي واهل بيته
بالادله الواضحه لاهل القلوب الصالحه الصافيه عن الشوائب من
تنبيه الكتاب والسنه الصحيحه ولغه العرب وحقائق قواعدهم
ولنبدا بشرح هذا المقصود في هذه المطالب من اخرها فنقول في
المطلب الثالث اعلم وفقنا الله واياك ان
اول فتنه وقعت في الدين واوجبت الافتراق والشقاق بين
المؤمنين هي ما كان من الاستعجال ببيعه السقيفه قبل حضور
امير المؤمنين علي عليه السلام وسائر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
واله وعليهم اجمعين ومن تاخر منهم من جمله الصحابه الاكابر وكان ذلك
سبب مخادعه من ليس له قدم راسخ في الدين ولا ورع يحجزه عن
محبه التفريق بين المؤمنين وصول لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ما
كان منه اسعادهم له الى ذلك العجل والاسعاف له حتى حصل
غرضه من ذلك الزلل الذي قال فيه عمر رضي الله عنه كانت بيعه
ابي بكر فلته وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ولم نعلم
انه بان واقى الله سبحانه شرها ولا ستر قبيحه سامحه الله الذي قال
فيه حبر الامه وبحرها ما معناه الرزيه كل الرزيه في الدين
ما منع الرسول صلى الله عليه واله وسلم من كتابه ما اراد
كتابته من الصحيفه في حال الم موته صلى الله عليه واله وسلم
مما رواه البخاري وغيره من المخالفين والموالفين وكان في ذلك